

النهاية في غريب الأثر

- { حَضَنَ } (س) فيه [أنه خرَجَ مُحْتَضِنًا أَحَدَ ابْنَيْ ابْنَتِهِ] أي حاملاً لَه في حَضْنِهِ . والحَضْنُ : الجَنْبُ . وهُما حِضْنَان .
- (ه) ومنه حديث أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ [أنه قال لِعَمْرِ بْنِ الطُّفَيْلِ : اخْرُجْ بِذِمَّتِكَ لَا أُزْفِدُ حَضْنَيْكَ] .
- ومنه حديث سَطِيعَ : ... كَأَنَّمَا حُتِّحِثَ مِنْ حَضْنَيْ ثَكَنٍ .
- وحديث علي رضي الله عنه [عليكم بالحِضْنَيْنِ] أي مُجَنَّبِي بَيْتَيْ الْعَسْكَرِ .
- ومنه حديث عروة بن الزبير [عَجَبْتُ لِقَوْمٍ طَلَبُوا الْعِلْمَ حَتَّى إِذَا نَالُوا مِنْهُ صَارُوا حُضَّانًا لِأَبْنَاءِ الْمُلُوكِ] أي مُرَبِّينَ وَكَافِلِينَ . وَحُضَّانٌ : جَمْعُ حَاضِنٍ لِأَنْ الْمُرَبِّيَّ وَالْكَافِلَ يَحْضُمُ الطِّفْلَ إِلَى حِضْنِهِ وَبِهِ سُمِّيَتِ الْحَاضِنَةُ وَهِيَ الَّتِي تَرْبِي الْبَطْلَ . وَالْحَضَّانَةُ بِالْفَتْحِ : فِعْلُهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
- (ه) وفي حديث السَّقِيفَةِ [إِنَّ إِيَّاهُ مِنْ الْأَنْصَارِ يُرِيدُونَ أَنْ يَحْضُنُونَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ] أي يُخْرِجُونَا . يُقَالُ حَضَنْتُ الرَّجُلَ عَنْ الْأَمْرِ أَحْضَنْتُهُ حَضْنًا وَحَضَّانَةً : إِذَا نَحَضَّيْتَهُ عَنْهُ وَانْفَرَدْتَ بِهِ دُونَهُ . كَأَنَّهُ جَعَلَهُ فِي حِضْنٍ مِنْهُ أَيْ جَانِبٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ أَحْضَنْتَنِي مِنْ هَذَا الْأَمْرِ : أَيْ أَخْرَجْتَنِي مِنْهُ . قَالَ : وَالصَّوَابُ حَضَنْتَنِي .
- ومنه الحديث [أَنَّ امْرَأَةً زُعَيْمٍ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : إِنَّ زُعَيْمًا يُرِيدُ أَنْ يَحْضُنَّ نِسِيَّ أَمْرًا ابْنَتِي فَقَالَ : لَا تَحْضُنْهَا وَشَاوِرْهَا] .
- [ه] ومنه حديث ابن مسعود فِي وَصِيَّتِهِ [وَلَا تُحْضَنْ زَيْنَبُ عَنْ ذَلِكَ] يَعْنِي امْرَأَتَهُ : أَيْ لَا تُحْجَبْ عَنْ وَصِيَّتِهِ وَلَا يُقْطَعْ أَمْرُ دُونِهَا .
- (ه) وفي حديث عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ [لِأَنَّ أَوَّلَ مَا أَكُونُ عَبْدًا حَبَشِيًّا فِي أَعْيُنِ الْحَضَنِيِّاتِ أَرْعَاهُنَّ] حَتَّى يُدْرِكَ نِسِيَّ أَجَلِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُرْمَى فِي أَحَدِ الصَّافِينَ بِسَهْمٍ أَصِبتُ أَمْ أَخْطأتُ [الْحَضَنِيِّاتُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى حَضْنٍ بِالتَّحْرِيكِ وَهُوَ جَبَلٌ بَأَعَالِي نَجْدٍ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ [أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضْنًا] وَقِيلَ هِيَ غَنَمٌ حُمْرٌ وَسُودٌ . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي أَحَدُ ضَرْعَيْهَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ